

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

- ع : هذا حديث عمر بن الخطاب Bه : الثَّيِّبُ عُجَالَةٌ الرَّكَّابِ تَمَرٌ أَوْ سَوِيقٌ
وَالْعُجَالَةُ مَا يَتَعَجَّلُ الرَّاكِبُ مَا لَا يَتَعَبُ آكَلَهُ نَحْوُ التَّمْرِ وَالسَّوِيقِ وَشَبَّهَهُمَا .
قال أبو عبيد : وكان الكسائي يحكي عنهم (خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَفَّ لَكَ) أي
ارْضَ بما أمكنك منه .
- ع : ليس طف من أمكن إنما معنى طفَّ وأطفَّ واستطفَّ دنا وقرب يقال : ما يطفُّ له شيء إلا
أخذه قال علقمة : .
(وما اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنْوَمِ مَخْذُومٌ ...) .
ويقال : خُذْ مَا طَفَّ لَكَ واستطفَّ أي ما دنا ويقال : أخذت من متاعي ما خفَّ وأطفَّ وكلَّ
شيء أدنيته من شيء فقد أطففته منه قال عدي بن زيد : .
(أَطَفَّ لَأَزْفِهِ الْمَوْسَى فَصَيْرُ ... وَكَانَ بِأَزْفِهِ حَجِينًا ضَنِينًا) .
قال أبو عبيد : : ومن هذا قولهم (خُذْ مِنْ جَذْعٍ مَا أَعْطَاكَ) .
ع : قد أتى أبو عبيد بخبره كاملاً في باب الإغتنام لأخذ الشيء من البخيل وإن كان نزرًا